

لغير مناسبة وكأنه كان يهدف فحسب الى التظاهر بأنه عالمى الثقافة . وعلى كل حال فان وضع المرأة المظلومة قد حلل جيدا أما حقوقها فقد أيدت بشدة .

وإذا كانت رواية جليلى الأولى قد كتبت - كما رأى الدكتور خانلرى - احتجاجا على معاملة محمد مسعود للبغايا فى روايته « مسرات الليل : تقريحات شب » فيمكن اعتبارها أيضا احتجاجا على رواية جليلى نفسه الثانية والتي كتبها بعد ذلك بعامين . وليست « كراسية الذكريات » مشابهة فى شكلها فحسب لمسرات الليل بل هناك فى مضامينها ومواقفها شبه كبير مع أعمال محمد مسعود المبكرة وهنا أيضا يدور الموضوع الأسمى حول هوى الشباب وعبثهم وبخاصة إذا كان من حقهم أن يحملوا لقب المثقفين ، وبخلاف كتابه الأول وكتابه الثالث والأخير « قافلة الحب » واللذين كانا فى شكل الرواية ، فان من كراسية الذكريات مجموعة من المناظر والفقرات تناول ذكريات بعض الشباب الذين لا يعرفون ماذا يصنعون بحياتهم وكيف يقاومون ملهم وكآبتهم ، ومن ثم فهناك المشاغل المعتادة فى الكتاب : الحديث عن البغاء ، والهجوم على الفساد فى الجهاز الادارى الحكومى وقصور النظام التعليمى والروايات التافهة والترجمات المحرفة والأقلام السامة ٠٠٠٠٠ الى آخره . ويبرز موضوع مؤقت وجديد وهو الدفاع عن النهضة الأدبية ونقد لأعمال بعض الكتاب . كان جهانكير جليلى مثاليا فى أساسه ، لكن بعض مراحل الواقعية تبدو فى أعماله وقد أحدثت عواطفه العميقة وبخاصة فيما يتصل بأحزان المرأة الاجتماعية انفجارا عاما فى كثير من الحقائق السيئة فى مجتمع متغير لم يكن حتى ذلك الوقت قد مد بتقاليد جديدة ثابتة لتحل محل تلك التى حرمتها منها العصرية .

محمد مسعود

« ماهى الدنيا ؟ مستودع قمامة قدر ، مدفن رهيب ، مستشفى